

الكمبيوتر الكمي

المهندس/ عبدالحفيظ العمري

مستقبل أجهزة الكمبيوتر بين الواقع والخيال

المعالجات التي تشهد سرعتها طفرة ويتسارع إلى أي مدى تستطيع أجهزة الكمبيوتر أن تحافظ على زيادة سرعتها في ضوء قانون جوردون مور، أحد مؤسسي عملاق الرقائق إنتل. إن الترانزستور مناسباً لرقاقة الكمبيوتر كلما ازدادت قوة المعالج. وكلما كانت أجهزة الترانزستور أقرب من بعضها البعض كلما ازدادت سرعة نقل الإشارات بينها ومن ثم تزداد سرعة المعالج.

ويقوم الباحثون بضغط المزيد والمزيد من أجهزة الترانزستور في رقائق السليكون في معدل منتظم وعلى نحو جيد. قال جوردون مور، الذي شارك في تأسيس عملاق الرقائق شركة إنتل إن عدد المعالجات في الرقاقة (سرعة المعالجات) تتضاعف كل - شهراً. وخلال الأعوام الأربعين التالية تضاعف عدد مليون، وهو ما يؤكد صحة قانون مور الشهير. : "الانزال في بداية عهد المعالجات المتناهية الصغر". : "أماننا الكثير لجعلها أكثر قدرة ونبدال قصارى جهدنا في هذا".

تقنية خفيفة

واليوم تعتبر أجهزة الكمبيوتر المسماه " Earth Simulator) وهي من إنتاج شركة NEC ليابانية، أسرع حاسوب عملاق في العالم، حيث يقوم بأكثر من مليون عملية حسابية في الثانية. لكن كيف وصلنا إلى هذه النتيجة؟ وكيف أمكن لشيء بهذه القوة أن يتكيف مع مثل هذا الصندوق الصغير نسبياً؟. وفي عملية يطلق عليها الطباعة الحجرية تكون الدوائر مطبوعة في السليكون عن طريق تسليط الضوء. وكما تعلمنا طريقة استخدام أطوال الضوء الموجية فبإمكاننا أن نصنع دوائر أكثر دقة. ديف واطسون من شركة اي بي ام: "توجد صعوبات في مواصلة تقنية عملية الطباعة الحجرية الحالية إلى أجل غير مسمى ويتحرك الأشخاص لتحقيق أطوال ضوئية موجية مختلفة بعيداً عن الضوء المرئي إلى ما يسمى بالحد الأقصى من الأشعة فوق البنفسجية". : "وهذا يقدم الفرصة لاستخدام أطوال موجية أقصر وأقصر والتي تسمح بدورها برسم مكونات أصغر وأصغر في دوائر متكاملة". حتى في حالة الاستمرار في تنقيح عملية الحجرية فإن هناك مشكلتين أخرتين ترتبطان بجعل الأشياء وثيقة القرب من بعضها البعض وهو ما يجعل درجة : "تستخدم الرقائق مزيد من الطاقة لخلق الحرارة في نفسها أكثر مما يحدث في الواقع وهذا بسبب كثافة في مكونات الرقيق. لقد وصلنا إلى المرحلة التي لا نستطيع أن نستخدم فيها الرقاقة بأكملها في نفس الوقت بل علينا أن نستخدم أجزاء منها في وقت من الأوقات للحفاظ على درجة : "بفحص تقنية الرقائق الحالية نجد أن المكون الرئيسي في الرقاقة يمكن أن يكون نحو من كثافة الطبقة الذرية للسليكون والمشكلة تتمثل في وجود قفزة كهربية بين مختلف : "ومن ثم يكون هناك اثنان من الموصلات النحاسية منفصلة ب

طبقة ذرية وبإمكان الإلكترونيات أن تقفز من جانب إلى آخر وبالتالي نحصل هذه الموصلات أصغر فإنه لا يمكن التحكم في الإلكترونيات داخل الرقاقة". قفزة كمية وواجه مطورو هذه التقنية مشاكل مثل تلك التي واجهوها من قبل لكن قانون مور عادة ما يجد حلاً لها. التغيير من الألومونيوم إلى النحاس، حيث أن الموصل في الرقائق يعني أن بإمكانهم استخدام طاقة أقل بمعدل كلفة مصنوعة من مادة الزرنيخيد غاليوم بدلاً من السليكون أن تزيد السرعة بمعدل القدرة على التغلب على مشكلة الحرارة والطاقة والمواد فإنه ليس بإمكانك الاحصائيات إن قانون مور سيصل في وقت ما خلال السنوات العشرة القادمة لمرحلته النهائية، حاجز منيع حيث لا يكون بإمكانك صنع سلك أرفع من الذرة.

مزيد من الجاذبية في

أجهزتنا وسيكون على العلماء بناء على ذلك فعل شيء مختلف. وفي جامعة اوكسفورد وتحت ميكروسكوب الكروني اكتشف أن هناك بدايات مبهمة من نوع مختلف تماما من الكمبيوتر ألا وهو الكمبيوتر الكمي. ويتم في مثل هذا الكمبيوتر معالجة البيانات عن طريق استخدام المميزات الغريبة للفيزياء الكمية وبناء تكتلات من الحواسيب ليست موصلات لكنها عبارة عن ذرات مكدسة. وقال البروفيسور اندرو بريجز، أستاذ المواد الدقيقة في الحواسيب : "الاختلاف بين الاحصاء الكمي والتقليدي يتمثل في أن الكمبيوتر التقليدي الذي يتعامل بذرات

يمكن في أي لحظة أن تكون هذه الذرات بينما في الكمبيوتر الكمي نستخدم ما نسميه (Qbit) أنها تبدو غريبة لكن كل وحدة من هذه الوحدات يمكن أن تكون " : " المنفعة التي تعود من مثل هذه التقنية تتمثل في أنه بالنسبة للكمبيوتر الكمي يمكنك أن تصل لحلول مختلفة لأي مشكلة في " . ويمكن الحصول على عدد كبير من (Qbit) عن طريق ترصيص صفوف من الذرات المكدسة.

(Qbit) ستماشى مع جميع الاجابات الممكنة في خطوات

أقل بكثير من التي يجبر الكمبيوتر التقليدي على الاعتماد عليها فيما يتعلق بالفيزياء التقليدية. وعندئذ ربما لا يحتاج الكمبيوتر الكمي لمعالجة الكلمات ولردود البريد الالكتروني. لكن هناك بعض الوظائف التي ربما تتطلب قوة أكبر من تلك التي يقدمها قانون مور ومن ثم فإنه من الجيد معرفة أن هذا القانون قد يثبت فشلا يوما ما.

فكرة الكمبيوتر الكمي

تعود أول فكرة لإنشاء أداة حاسوبية على أساس كمي ميكانيكي الى عام Moore's Law تطور التقنية القائم على قانون مور. من الفيزيائيين

وفهموا ان التقلص المستمر في حجم الدوائر سيصل الى نقط صغيره جدا ولن يكون أكبر من قليل من الذرات. هنا بدأت المشكلة، ففي النطاق الذري، القوانين الفيزيائية التي تحكم سلوك وخواص الدوائر الميكانيكية هي بطبيعتها ذات طابع كمي لا كلاسيكي.

ومن ثم التساؤل عما اذا كان نوع جديد من الحواسيب يمكن وضعه على أساس مبادي فيزياء الكم. Richard P. Feynman (ريتشارد فينمان) من اوائل من حاولوا الاجابة على هذا السؤال عام

بانتاجه أول نموذج يشرح طريقة عمل الاجهزة الكمية للقيام بالعمليات الحسابية. كما أوضح ان علماء الفيزياء أصبح لديهم القدرة على القيام بتجارب في فيزياء الكم الميكانيكية داخل الحاسوب. ديفيد دويتش أن مساعي فينمان قد تؤدي في نهاية المطاف الى الغرض العام من

" نظرية حاسمه" تبين ان كل العمليات الفيزيائية، من حيث المبدأ يمكن ان لذلك فان قدرات الحاسوب الكمي قد تتجاوز قدرات الحاسب التقليدي.

تقنية الذرات الباردة

)))))) (Bose-Einstein-condensate) وهي حالة يعود تاريخها الى

. في هذه الحالة تندمج الذرات مكونة حالة كوانتية واحدة متفوقة على الضعف الذي يصيب

الالكترونات في الاجهزة المشابهه. ففي احدى التجارب التي قام بها العالم رونالد هوليت (Roland G Hulet) من جامعة رايس (Rice University)، لوحظ ان الحزم الضوئية من الذرات وغاز الليثيوم تتجمع وتقطع مسافات طويلة جدا في زمن قصير جدا دون ان تتوزع أو تنتشر. وهذه الميزة يمكن استخدامها في التواصل بين شبكات الكمبيوتر دون الحاجة الى أجهزة مساعده.))))) بعد نشر تلك الورقة، بدأت عمليات البحث للعثور على تطبيقات لهذه التقنية. وللأسف، ما تم الوصول عليه يعد قليلا اذا ما

مطروحة لحل بعض المشكلات الرياضية حتى جاء السيد ((shor))

استخدام الحاسوب الكمي في بعض النظريات المهمة كتحليل الارقام الى عواملها. وبين كيف ان بعض العمليات الحسابية مصممة خصيصا للحاسوب الكمي. حيث يمكن التنظيم لتمكين هذه الالة من تحليل الاعداد الكبيرة بسرعة أكبر بكثير مما هو عليه في الحواسيب التقليدية. هذا النجاح الكبير أصبح نقطة تحول نقلت التقنية من مجرد فضول أكاديمي الى مصلحة وطنية وعالمية.

كمبيوتر المستقبل كمي لا كلاسيكي

قوة الكمبيوتر الكوانتي (qubit Quantum Bit or) الكيوبت وهي اصغر وحدة تخزين للمعلومات تعد الوحدة

الاساسية للمعلومات في الكمبيوتر الكوانتي. هذه الوحدة تتواجد ليس فقط في حالة () () الحواسيب التقليدية ، بل تتواجد أيضاً فيما بين هاتين الحالتين وهي ظاهرة التراكب الكمي. وفي ما يلي أهم ظاهرتين كميتين تشكلان القوة الفعلية لهذه التقنية.

ظاهرة التراكب الكمي،

هي عبارة عن تطبيق لمبدأ تراكب الأمواج- ضمن ميكانيكا الكم . وهي حالة تمثل الصفر والواحد معاً وفق احتماليات تتعلق بميكانيكا الكم ، فهي لا تمثل الصفر او الواحد إلا بعد حالة استقرار يمر بها الإلتر . مما يعني الحصول على عمليتين حسابيتين

(Quantum Entanglement)

وهي ظاهرة كمية ترتبط فيها الحالات الكوانتية لجسمين او أكثر مع بعضها رغم وجود مسافات كبيرة تفصل بينها مما يقود إلى ارتباطات في الخواص الفيزيائية المقيسة لهذه الجسيمات الكمومية. اي ان تشابك اثنان أو أكثر يؤدي الى ترابط خصائصهم (qubit) كيوبت وبالتالي التحكم بأحدهم عن طريق الآخر كما يمكن اعطائهم نفس القيمة. باستخدام هاتين الظاهرتين يمكن للكمبيوتر الكوانتي أن يقوم بعدة عمليات حسابية ضخمة في الوقت ذاته. تكون هناك حاجة لترميز المعلومات المرسله، فمع زوج من الكيوبت المتشابكة، يمكننا ارسال كل كيوبت على حده ومن ثم اجراء تغيير على احد هذين الكيوبت ليؤثر على الآخر وبالتالي وضعه في حالة الصفر أو الواحد. وهذا النوع من التشابك يمكن استخدامه في بناء اتصالات آمنة.

عيوب التقنية:

بالرغم من جميع المزايا التي سيتمتع الكمبيوتر الكوانتي بها م بسرعة هائلة و لحظية في المعالجة، فان لهذا الحاسوب بعض المساوئ أهمها: أنه يحتاج الى تقنية عالية المستوى من أجل التعامل مع الذرات و الجسيمات التي لا يمكن رؤيتها ابدأ، بالإضافة الى الكلفة العالية جداً الخاصة بتصنيع هذه الاجهزة ذات التقنية العالية.

تصحيح الخطأ *error correction***

، وهو يقترب من نقطة قد نحصل عندها على الادوات المطلوبه لبناء حاسب قوي. أما الاجهزة الكوانتية (Quantum Devices) نجز حتى الان، يوحي بأنها مسألة وقت حتى نحصل على أجهزة كبيرة يمكن من خلالها اختبار الخوارزميات الكوانتية. (Quantum Algorithm) عندها فقط سنترحم على الحواسيب التقليدية بانتظار الأثر الذي تقدمه هذه التقنية الكوانتية على حياة البشرية جمعاء. (وهو أصغر وحدة تخزين للمعلومات) (Bit) سيصل الى حجم الذرة. وبالتالي سيعتمد على مبادئ ميكانيكا الكم وظواهره للقيام بمعالجة البيانات. وبتحقيقه نحصل على الكمبيوتر الكوانتي .

الكمبيوتر الكوانتي ()

الامكانيات الضخمة في معالجة البيا توصلت اليها الى الان الشركات المصنعة للحواسيب لم تروي بعد الحواسيب. ، قال المهندس الامريكي هاورد ايكن ان ستة كمبيوترات رقمية ستلبي حاجة الولايات المتحدة الامريكية من معالجة للبيانات. مشابهة بخصو

القوة الحسابية التي سنحتاجها لدعم النمو.
بالطبع المهندس ايكن لم يأخذ في الحسبان كمية البيانات المتولدة عن الابحاث العلمية، او كثرة الحواسيب الشخصية، او نمو شبكة الانترنت، والتي غُذت احتياجاتنا للمزيد والمزيد من قوة معالجة البيانات.

هل سنمتلك يوماً قوة المعالجة التي نحتاجها؟

يقول قانون مور ان عدد الترانزستورات سيتضاعف كل شهر، وفي عام -
المعالجات على مقاييس ذرية. الخطوة المنطقية بعد ذلك ستكون صناعة كمبيوتر كوانتي، والذي سيكسر قوة الذرات والجزيئات لأداء عمليات معالجة البيانات وتخزينها. الكمبيوتر الكوانتي ستكون له القدرة على القيام بعمليات حسابية أكثر بكثير من اي كمبيوتر حالي ذو رقائق السيليكون.

العلماء اليوم قاموا بالفعل ببناء كمبيوتر كوانتي بسيط بإمكانه القيام بعمليات معينة، ولكن الطريق لكمبيوتر طويل ويبعد عدة . في هذا المقال، سنعرف ماهو الكمبيوتر الكوانتي، وفيما سيستعمل

الكمبيوتر الكوانتي لا يعود لزمان قديم، فبينما تواجد الكمبيوتر خلال معظم سنوات القرن العشرين، يعود اول تمثيل للكمبيوتر الكوانتي الى ثلاثين سنة مضت، من قبل فيزيائي في معامل ارجون الوطنية، يعود الفضل للفيزيائي باول بينيوف في تمثيل قوانين النظرية الكوانتية على الحواسيب . بينيوف وضع الاسس النظرية لصنع الة تورنج كوانتية. الحواسيب العادية تعمل على اسس نظرية التورنج النظرية.

الة تورنج، والتي اخترعها الان تور ، هي عبارة عن الة نظرية تحوي شريط طويل لانها، مربع يمكن ان يكتب عليه الرقم او ان يُترك فارغاً تحوي الة رأس يمكنه من هذه المربعات والكتابة عليها. ومن هنا تاخذ الة التعليمات بما يجب عليها تنفيذه.

حالة الكمبيوتر الكوانتي، ان الشريط هو في حالة كمومية، كذلك هي حالة الرأس القارئ. وهذا يعني ان المربع يمكن ان يحمل superposition يحمل صفر وواحد وكل القيم فيما بينهما في نفس الوقت، ولكن بتوزيع احد . بينما يمكن لآلة تورنج العادية تنفيذ أمر واحد في وقت ما، يمكن لآلة تورنج الكوانتية تنفيذ مجموعة منها في نفس الوقت. كمبيوترات اليوم تعمل كآلة تورنج عادية، تتعامل مع بت Bit مخزن في احد الحالتين، صفر او واحد، اما الكمبيوترات الكوانتية ليست محددة بخيارين، فهي تتعامل مع بت كوانتي QBit من الممكن ان يتواجد ، كيو بت يمثل الذرات، الايونات، الفوتونات، او الالكترونات، ومع اجهزة التحكم بكل منها، تعمل كذاكرة . تمكّن الكيوبت لان يحوي عدة حالات في نفس الوقت تخوله من ان يكون اقوى بملايين للكمبيوتر نملكه اليوم. للكيوبت هو ما يعطي الكمبيوتر الكوانتي مبدءا المعالجة المتوازية.

هذا qubits الذي يعطي حاسبات الكمية تَوَازِيهِ . طبقاً للفيزيائي ديفيد Deutsch، هذا التَوَازِي يَسْمَحُ مليون حساب حالاً، بينما يَعْمَلُ 30 qubit يساوي قوّة معالجة تقليدي الذي يُمكنُ أن يجري teraflops مقاسه تريليونات من عمليات العشرية (بالثانية). عمليات العشرية (بالثانية). gigaflops (بلايين عمليات العشرية بالثانية).

الكمبيوتر الكوانتي يستعمل ايضا خاصية اخرى لميكانيك الكم وهي الترابط . entanglement. المشكلة مع الكمبيوتر الكوانتي هي انه لو حاولت النظر الى جزيئات ذرية، قد تؤثر على قيمهم. مما يعني انه لو حاولت قياس قيمة كيوبت في لحظة معينة ، ولكن ليس كليهما مما يحول الكمبيوتر الكوانتي الى كمبيوتر عادي مجدداً. ولصناعة كمبيوتر كوانتي عملي، كان على العلماء ابتكار طرق غير مباشرة للقياس دون التأثير على توازن وسلامة الكمبيوتر الكوانتي. هنا، الترابط Entanglement في ميكانيك الكم، ان قمت بالتاثير بقوة على ذرتين، يمكنك ان تجعلهما مترابطتين، فتتأثر خواص ذرة بما

تعرض له ذرة اخرى .فلو تُرُكت لوحدها، الذرة ستدور في كل الاتجاهات، وفي اللحظة التي تؤثر عليها، ين للدوران، او قيمة معينة، وفي نفس الوقت، الذرة الاخرى المترابطة معها ستختار الاتجاه المعاكس او القيمة المعاكسة، وبهذه الطريقة يتمكن المختبرون من معرفة قيمة الكيوبت بدون النظر فعليا له او قياسه.

الكيوبت

علماء الحاسوب يتحكمون في الجزيئات الميكروسكوبية والتي تُستعمل على انها كيو بتس في الكمبيوتر الكوانتي باجهزة تحكم تسمى افخاخ الايونات، وهي تستعمل مجال مغناطيسي او ضوئي او كليهما، الافخاخ الضوئية بالجزيئات.

الكمبيوترات الكوانتية ستحل محل رقائق السيليكون، كما حل محل انبوبة التفريغ. التقنية اللازمة لصناعة هكذا كمبيوتر مازالت بعيدة المنال معظم الابحاث في هذا المجال لازالت نظرية. حالة تم صناعة كمبيوتر كوانتي فعال وعلمي، سيكون قادر على القيام بكمية كبيرة جدا من العمليات، لذلك سيكون مفيدا جدا في القيام بعملية تشفير وفك شفرة المعلومات السرية. ان تم صناعة واحد اليوم، لن تكون هناك عملياتنا الحالية لتشفير البيانات جد بسيطة مقارنة بما يمكن للكمبيوتر الكوانتي عمله. يمكن ايضا استعمال الكمبيوترات الكوانتية في البحث في قواعد البيانات وقت قياسي، يقدر بكسر من الوقت الذي تستغرقه الكمبيوترات الحالية، ايضا يمكن ان يتم استعمال الكمبيوترات الكوانتية في دراسة ميكانيك الكم نفسها، او حتى تطوير كمبيوترات كوانتية اخرى.

Los Alamos	MIT	qubit	نووية في كُلّ جزيئة
alanine (حوامض أمينية تُستعملُ لتَحليل هيدروكربون يستعملُ لتصحيح الخطأ الكمي.)		الحالة الكمية) أو جزيئات trichloroethylene) للباحثين	
التشابك لدراسة التفاعلات بين		qubit جعله أصلب كطريقة غير مباشرة لتحليل المعلومات الكمية.	

Los Alamos تطوير حاسوب 7 qubit
يُستعمل الحاسوب الكمي رنين مغناطيسي نووي (NMR) المعالجة الجزيئات في النوى الذرية لجزيئات حمض الكروتونيك غير مشبع trans-crotonic acid عبر حامضية سائل بسيط يشمل جزيئات هيدروجين و التي تُجبرُ الجزيئات هذه الجزيئات في الحقل المغناطيسي للحاسوب الكمي لتقليد تشفير معلومات البيئات bits في الحاسبات الإلكترونية.

IBM-Almaden qubit 5
ذرات فلورين للتفاعل مع بعضهم البعض qubits مبرمجا بنبضات ذبذبة الإرسال ويكونُ مكتشفاً بأجهزة NMR مشابهة لتلك المستعمل المستشفيات. تحت قيادة الدكتور إسحاق Chuang، فريق IBM رياضية التي تأخذ حاسبات تقليدية معينة سمة مثالية عديد من رياضية . مسماة إيجاد الطلب، يتضمنُ إيجاد فترة وظيفة .

IBM وجامعة ستانفورد عَرضا خوارزمية Shor
طريقة لإيجاد العوامل الأولية (التي تلعب دوراً جوهرياً في الكتابة المشفرة).
7 لإيجاد ع الحاسوب بشكل صحيح بأن العوامل الأولية كانت .
خوارزمية Shor .
qubit

سوشوستس إبتكروا الطرق للسيطرة الكمية على نظام 12 qubit للسيطرة الكمية تُصبحُ

. qubits

أكثر تعقيداً

sudoku

. qubit 16

الشركة الجديدة الكندية دي موجة اظهرت

يَعْتَقِدُ الشُّكَاكُونُ

الذي يجاري المشاكل الشركة تدعي بأنها ستنتج أنظمة عملية بحلول الـ

ليس scalable والعديد من الإدعاءات على

كمية عملية ما زالت عقود بعيد

دي موجة مستحيلة حقاً (أو مستحيلة على الأقل لمعرفة بالتأكيد في فهمنا المفترض هي ميكانيك الكم).

إذا حاسبات كمية وظيفية يمكن أن تُبنى، هـ كون ثمين في تحليل أعداد كبيرة، ومفيداً لترجمة وتشفير

المعلومات السرياً واحداً كانت ستبني اليوم، لا معلومات على الإنترنت ستك. طرفنا الحالية للتشفير

بسيطة مقارنة إلى الطرق المعقدة محتملة في الحاسبات الكمية الحاسبات الكمية يمكن أن تكون أيضاً تستعمل

قواعد البيانات الكبيرة في جزء من الوقت الذي يستغرقه حاسوب تقليدي. التطبيقات الأخرى يُ

أن تتضمن استعمال الحاسبات الكمية لدراسة ميكانيك الكم، أو حتى لتصميم الحاسبات الكمية الأخرى.

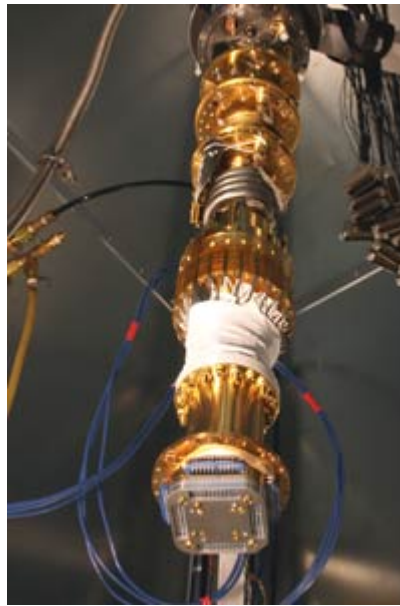
مراحله من التطوير، ويعتقد العديد من علماء الحاسوب

الحاسبات الكمية يجب أن يكون عندها على الأقل عدة

التقنية

مشاكل العالم الحقيقي، وهكذا تعمل

. qubits



الكمبيوتر الكمي D-Wave's 16-qubit